

## شرح التحفة العراقية (4) قول المصنف "وكذلك من أعرض عن

### اتباع الحق" - د. بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمد - [00:00:00](#) عبده ورسوله. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد - [00:00:27](#) اه ذكرنا في الدرس الماضي ما اه نبه اليه شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله من ان الاعمال القلبية الواجبة تجب على كل المكلفين وان بحسب ما على مع العبد من الايمان يكون معه من هذه الاعمال - [00:00:47](#) وضرب مثالا بالحديث الصحيح حديث آآ الرجل الصحابي الذي كان يسمى حمارا وكان يضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم واوذي به وقد شرب الخمر فلعله بعض الصحابة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تلغنه انه يحب الله ورسوله. وقال - [00:01:07](#) وفي المقابل ممكن يكون العبد قائم بصورة عمل من اعمال الطاعات الظاهرة وفي قلبه ما يسخط الله وما يوجب غضب ربه اعوذ بالله من ذلك وضرب مثال به الخوارج وقام متفرع كده وقال ان ليه الخوارج دول ضالوا؟ وآآ - [00:01:27](#) ان البدعة احب الى ابليس من آآ المعصية لان صاحب المعصية يعترف بخطئه ودي اول درجة من درجات توبة والرجوع اما المبتدع فيتدين ويتقرب ببدعته فلا يرجي له آآ التو. وقال مش معنى كلامي ان هو ما بيتوبش - [00:01:47](#) لكن اين اخذ بالاسباب الشرعية واخز بما لاح له من الحق والوحي وتجرد عن الهوى اه انه يوفق لمسل هذه التوبة. نستكمل القراءة ان شاء الله في هذه الرسالة الطيبة. يقول شيخ الاسلام رحمه الله - [00:02:07](#) ذلك من اعرض عن اتباع الحق الذي يعلمه تبعا لهواه. فان ذلك يورثه الجهل ضلال حتى يعمى قلبه عن الحق الواضح. قال تعالى واذ قال موسى لقومه يا قوم لم - [00:02:27](#) دونني وقد تعلمون اني رسول الله اليكم. فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم. والله لا يهدي القوم فاسقين وقال تعالى في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا. ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون - [00:02:47](#) وقال تعالى واقسموا بالله جهد ايمانهم لان جاءتهم اية ليؤمنن بها قل انما الايات عند الله وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون. ونقلب افئدتهم وابصارهم اما لم يؤمنوا به اول مرة ونذرهم في طغيانهم يعمهون. وهذا استفهام نفي وانكار اي وما يشعركم انها اذا جاء - [00:03:07](#) لا يؤمنون وانا نقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة. على قراءة من قرأ انها بالكسر تكون جزما بانها اذا جاءت لا يؤمنون ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة ونظرهم في طغيانهم يعمهون - [00:03:37](#) ولهذا قال من قال من السلف كسعيد ابن جبير ان من ثواب الحسنة الحسنة بعدها. وان من عقوبة السيئة السيئة بعدها. هو هنا بيلفت نزرنا الامر في غاية الاهمية. واتمنى ان يصادف هذا الكلام ازانآ آآ واعية - [00:03:57](#) وقلوبا منفتحة. فان فيه آآ فائدة هامة وخطيرة. لماذا يضل الانسان لماذا يضل الانسان؟ هو بيقول لك هنا وكذلك يعني ومسل ذلك من اعرض عن اتباع الحق الذي اعلمه تبعا لهواه. يبقى الانسان يعلم حق. الحق ده يعلمه عن طريق وحي. اية حديث اجماع فتوى عالم

امر استفاد علمه بين المسلمين. المهم وقع في قلبي ان هذا هو الاله؟ الحق. فاعرض عن اتباع هذا الحق الذي ليعلموا تبعوا لهواه. ايه اللي بيحصل نتيجة كده ايه؟ فان ذلك يورسه الجهل والضلال - 00:04:47

حتى يعمى قلبه عن الحق الواضح. الاولاني اللي هو الاعراض عن اتباع الحق. نتيجة الهوى كان فعل العبد وكسبه والاخير حتى يعمى القلب عن الحق الواضح عقوبة الله عقوبة الله ونكاله بهذا القلب دي مهمة - 00:05:07

يعني واحد في الاول بيبقى واضح له الطريق. القلب ده بيبقى عامل زي شاشة الاله؟ الكمبيوتر او شاشة مونيتر كده. الحق واضح فيها تماما ومتبصر بها تماما عشان تقوم عليه الحجة. يقوم يعرض عن ذلك. اما ان يخالف ضميره - 00:05:27

ولا لا لا انا ما ده مش حق ولا حاجة. واما بانه يتأول تأويلا فاسدا. واما بانه يرده ولا يقبله او يكذبه ايا كان المهم يعرض عن هذا الحق والعباز بالله. ايه اللي بيخلبه يعرض عن الحق الهوى؟ له هوى في امر معين. في المنع او الترك - 00:05:47

طيب ده بعد كده يحصل ايه بقى؟ دي فعل العبد المكلف اهو. نتيجة كده ايه اللي يحصل بقى؟ ربنا يعاقبه عقوبة بقى. ان يعمى قلبه عن الحق الواضح. القاعدة دي ابن تيمية بيقولها كده وزى ما اتفقنا ابن تيمية ربنا يرحمه رحمة واسعة ما كنش بيتكلم كلام في الهواه كده. كان يتكلم القاعدة وبيبتدي يستدل عليها منين - 00:06:07

بالوحي والايات والاحاديث. وكأننا توضع الايات بين عينيه فينتزع منها ما يشاء. شف بقى بيتدي يقول لك ايه. واذ قال موسى لقومه يا قوم لم تؤذونني وقد تعلمون اني رسول الله اليكم. فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم والله لا يهدي القوم الفاسقين. موسى عليه

السلام يخاطب بني اسرائيل - 00:06:27

نقاومه يقول لما تؤذونني اذوه بانهم آآ رفضوا ان يقبلوا آآ احكام الله وان يأخذوا الكتاب حتى رفعت رفع عليهم جبل الطور. ازوه بانهم عبدوا العجلة من بعد ما ذهب للقاء ربه. اذوه بانهم نسبوه الى الادرة والى - 00:06:47

عيب الرجال. نأزوه بكل شيء. يا قوم لو تؤذونني وقد تعلمون اه المفروض قد لما بتدخل على الفعل المضارع تفيد؟ اه اه يعني الماضي بيتفتح بيتفتحت شك. لكن هنا هي بتفيد التحقيق قد تعلمون يعني قد علمتم وانما اتى بصيغة المضارع - 00:07:07

ليفيد تجدد علمهم ليفيد تجدد علمهم. يعني انتم علمتم وما زلتم تعلمون اني رسول الله اليكم وقد تعلمون اني رسول الله اليكم. فلما زاغوا اي مالوا وعدلوا عن الحق وانحرفوا يبقى دا فعلهم هم - 00:07:27

ازاي هم زاغوا واو الجماعة هنا فاعل هم اللي زاغوا. فلما زاغوا كانت العقوبة ايه؟ ازاغ الله قلوبهم. ابن ابن تيمية استدل على القاعدة اللي قالها ايه بقى؟ ان انت الاول بتنحرف. وبعدين ده فعلك كمكلف وبعدين هي تأتي عقوبة الله عز وجل بالطمس على القلب او بان -

00:07:47

القلب عن الحق. فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم. والله لا يهدي القوم الفاسقين. مش القوم المظلومين ولا القوم اه المخدوعين لأ ده قوم فاسقين مسؤولين عن فسقهم مسؤولين عن فسقهم. وقال تعالى في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا كما في التفسير في قلوبهم

مرض يعني شك - 00:08:07

وفي قلوبهم مرض يعني نفاق. او رياء او كما قال بعضهم في قلوب مرض انما هو مرض القلوب وليس مرض الابدان. وفي قلوبهم مرض اي مرض في دينهم كل ده معناها ان كان عندهم ريب فيش يقين في الله عز وجل ما فيش يقين في الاسلام في الحق. كانت

النتيجة فزادهم الله - 00:08:27

مرض. وقال تعالى واقسموا بالله جهد ايمانهم لان جاءتهم اية ليؤمنون بها. مشركي مكة مشركوا مكة قالوا للنبي عليه الصلاة والسلام تحكي لنا قصصا من الاولين ان موسى كانت معه عصا. ده ذكره ابن جرير الاسر ده. وتحولت الى حية وان آآ - 00:08:47

عيسى كان يبرئ الاكمه والابرص. وان سمود خرجت لهم الناقة. فاتنا باية نؤمن بك. ونؤمن ما جئت به. قال اي اي الايات تريدون؟ قالوا اجعل لنا الصفا ذهابا. جبل الصفا ده خليه ذهب. فقام يدعو الله عز وجل فاتاه جبريل. قال ان شئت - 00:09:07

جعلت لك الصفا ذهابا او جعل لك الله الصفا ذهابا. ثم اذ لا اذا لم يتوبوا اذا لم يؤمنوا عذبوا اهلكوا تماما وان شئت تركتهم حتى يتوب

تائبهم. قال بل اتركهم حتى يتوب تائبهم. صلى الله عليه وسلم. فربنا بقى بيقول ايه - [00:09:27](#)

اقسموا بالله جهد ايمانهم لئن جاءتهم اية معجزة يعني ليؤمنون بها ربنا بيقول ايه؟ قل انما الايات عند الله. قل يا محمد صلى الله

عليه وسلم. لهؤلاء انما الايات عند الله. وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون. الا تشعروا - [00:09:47](#)

الله عز وجل عنده السر واخفى يعلم السر ويخفى الله عز وجل عالم الغيب والشهادة. علم ما كان وما لم يكن لو كان كيف يكون. فعلم

انهم اذا جاءتهم الايات - [00:10:01](#)

لا يؤمنون وما يشعركم بانها اذا جاءت لا يؤمنون. وبعدين بقى بيقول لك الاية ده ونقلب افندتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة.

ونذرهم في طغيانهم يعمهون. في طغيانهم يعني في شركهم في طغيانهم - [00:10:11](#)

يعني في ضلالهم يعمهون يعني يترددون في الشك والحيرة ويتخبطون ويضطربون. يبقى بناخد احنا قاعدة مهمة جدا من الايات

ديت ان من اتاه التدين ورزق الاقبال على الله عز وجل - [00:10:31](#)

فاعرض عن ذلك وترفع او تلتأ او ادبر فانه لا يأمن ان يضرب قلبه بالعقوبة. ويضرب قلبه بالقسوة واضرب قلبه بالادبار وبعد كده

يلاقى قلبه بعيد جدا مش عارف يرجع به تاني. ودي بتصيب كتير جدا من اللي سلكوا طريق التدين. صح يا اخواننا ولا لأ -

[00:10:49](#)

بيسلك طريق التدين وياخد اشواط بيتدي يقرأ قرآن ويحفظ يصلي ويتوب ويتعبد ويحضر مجالس علم ومع وقت يبدأ بعد كده يزهد

يتسرب اليه الفتور الكسل يتعلق ببعض المعاصي فالمعاصي دي توهن عزم قلبه تضعف - [00:11:09](#)

عزم قلبه بيتدي يدب اليه الغفلة بيتدي يدب اليه الاعراض فيزهد فيما معه من تدين وتقوى تكون العقوبة بقى انا يضرب بقسوة

القلب ويضرب بالاعراض عن الحق وبالخزلان وعدم التوفيق لما يحب الله ويرضاه ودي مشكلة كبيرة جدا - [00:11:29](#)

يبقى بيوضحلك ان منشأ التخبط فين والضلال والعقوبات اللي بتصيب القلب منشأها في الاصل مما فعله العبد. وقد سبت في

الصحيحين عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:11:49](#)

عليكم بالصدق فان الصدق يهدي الى البر. وان البر يهدي الى الجنة. ولا يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب فعند الله

صديقا. واياكم والكذب فان الكذب يهدي الى الفجور. وان الفجور يهدي الى النار. ولا يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب - [00:12:03](#)

حتى يكتب عند الله كذابا. فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الصدق اصل يستلزم البر. وان الكذب يستلزم الفجور الصدق فعل

العبد يهديك للبر هيكون نتيجة كده. والذين اهتدوا زادهم هدى واثامهم تقواهم. طب - [00:12:23](#)

اما زاغوا ازاغ الله قلوبهم. صدق يهدي الى البر والبر يهدي الى الجنة. كذب يهدي الى الفجور. الفجور يهدي الى النار. وقد قال تعالى

ان الابرار لفي نعيم. وان الفجار لفي - [00:12:43](#)

في جحيم. ولهذا كان بعض المشايخ آا اذا امر بعض متبعيه بالتوبة يبقى المشايخ هنا المقصود به المربي المربي الذي يتعهد آا بعض

صغار الطلبة بالتربية. اذا امر بعض متبعيه بالتوبة واحب الا ينفره - [00:12:53](#)

ولا اه يشعب قلبه امره بالصدق. قال له انا هلزمك بحاجة واحدة بس الصدق. ولهذا يكثر في كلام مشايخ الدين واثامته ذكر الصدق

والاخلاص. حتى يقولون حتى يقولوا مش يقولون. حتى يقولوا قل لمن لا يصدق لا - [00:13:13](#)

يتبعني ويقولون الصدق سيف الله في الارض. او يقول الصدق سيف الله في الارض. ما وضع على شيء الا قطعه ويقول يوسف ابن

اسباط وغيره ما صدق الله عبد الا صنع له. وامسال هذا كسير. يعني - [00:13:33](#)

اي عبد هيصدق مع ربنا سبحانه وتعالى ربنا سيفتح له من خزائن فضله ورحمته ويكافئه على هذا الصدق. ويجري الحق على يديه

والصدق والاخلاص هما في الحقيقة تحقيق الايمان والاسلام. فان المظهرين للاسلام ينقسمون الى مؤمن ومنافق - [00:13:53](#)

والفارق بين المؤمن والمنافق هو الصدق. فان اساس النفاق الذي يبنى عليه هو الكذب. ولهذا اذا ذكر الله حقيقة الايمان نعتة بالصدق

كما في قوله تعالى قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا - [00:14:13](#)

ولما يدخل الايمان في قلوبكم وان تطيعوا الله ورسوله لا يلدكم من اعمالكم شيئا ان الله غفور رحيم. انما المؤمنون الذين امنوا بالله

ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله اولئك هم الصادقون - [00:14:33](#)

نزير هذه الاية ايضا في سورة الحشر للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون. فاخبر ان الصادقين في دعوى الايمان هم المؤمنون. الذين لم - [00:14:53](#)

يتعقب ايمانهم ريبة اعلامي وداخل ايمانهم ربا ولم يتلو يعقب ايمانهم ريبة. وجاهدوا في سبيله باموالهم وانفسهم. وذلك ان هذا هو عهد المأخوذ على الاولين والآخرين. كما قال تعالى واز اخذ الله ميثاق النبيين. لما اتيتكم من كتاب وحكمة - [00:15:13](#)

ثم جاء ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم. لتؤمنن به ولتنصرنه. قال اقررتم واخذتم على ذلكم اصري قالوا اقررنا. قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين. قال ابن عباس ما بعث الله نبيا الا اخذ عليه الميثاق - [00:15:37](#)

لئن بعث محمد وهو حي ليؤمنن به ولينصرنه. وامره ان يأخذ الميثاق على امته لان بعث محمد وهم احياء ليؤمنن به ولينصرنه. وقال تعالى لقد ارسلنا رسلنا بالبينات. وانزلنا معهم الكتاب والميزان - [00:15:57](#)

يقوم الناس بالقسط وانزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب ان الله قوي عزيز. يرحمك الله. فذكر سبحانه انه انزل الكتاب والميزان. وانه انزل الحديد لاجل القيام بالقسط. وليعلم الله من ينصره ورسله. ولهذا كان قوام الدين

بكتاب يهدي - [00:16:17](#)

سيف ينصر وكفى بربك هاديا ونصيرا. الاية ديت من الايات الهامة جدا لقد ارسلنا رسلنا بالبينات يبقى ما اتت به الرسل من الوحي وسيدهم وخاتمهم ومقدمهم محمد صلى الله عليه وسلم معه بينات ايات واضحات تقوم بها - [00:16:47](#)

الحجة على كل من يتلوها ويقرأها. واوحي الي هذا القرآن لاندركم به ومن بلغ. والله عز وجل انزل معهم انزل مع الرسل الكتاب والميزان والبيانات كذلك تأتي بمعنى الاية؟ المعجزات. وانزلنا معهم الكتاب والميزان. الكتاب اللي هو الوحي - [00:17:07](#)

والميزان اللي هو العدل العدل ومن الميزان القياس. فان الكتاب اصل والميزان العدل او القياس تقيس على ما ورد في الاية في الكتاب اللي هو في الاصل. ليقوم وانزلنا معه الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط - [00:17:27](#)

فان الذي يقيم حياة الناس يقيموا حياتهم على وجه السداد ووجه الرفعة والقوة هو القيام بالقسط اللي هو بالكتاب وبالقياس على الكتاب. اي تلمس بقى لغير ذلك انما فيه اه تفكك المجتمعات والامم. حتى وان - [00:17:46](#)

بدت متماسكة في جانب مادي والا بتكون متهاكة جدا ومتفككة في الجانب الاخلاقي والجانب العقائدي والنفسي. وانزلنا الحديد تيجي بقى سورة الشدة. انزلنا الحديد يعني خلقنا الحديد. وانزلنا الحديد فيه بأس شديد. البأس الشديد اللي في الحديد ايه؟

الاسلحة اللي - [00:18:10](#)

مصدع منه ومنافعه للناس الادوات زي ادوات الحراسة وغيرها. وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب. يعلم يعني ليظهر علمه ليظهر الا فهو علم الله قديم. علم الله قديم. علم الله ازلي. ليظهر علمه او - [00:18:30](#)

يعلم علما يحاسبهم عليه. اللي هو وقوع ما علمه ازلا سبحانه وتعالى. وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب ان ان الله قوي عزيز. ولذلك ابن تيمية قال هذه القاعدة المهمة ان قوام الدين كتاب يهدي وسيف ينصر - [00:18:50](#)

فكرة بقى ان ايه ان هتقوم الدول بمجرد آ حلقاات العلم والدراسة فقط ده كلام وهم. وفي المقابل هل تقوم الدول الامم قيام يرضي الله عز وجل بمجرد السيف هيكون فيها ايضا بطش وظلم انما تقوم امة الاسلام العادلة التي يرضاها الله عز وجل بالك - [00:19:10](#)

الكتاب الهادي والسيف الناصر. لابد من كليهما. وفكرة ان احنا الناس الدعوة الى الله عز وجل والقيام بامر الدين هو مجرد دروس وحلقات فقط لا انما القيام بالفروض الكفائية المضیعة واللي منها الجهاد اذا توفرت اسبابه ودواعيه - [00:19:30](#)

آآ شرع في آآ وقت ما. والكتاب والحديد وان اشتركا في الانزال فلا يمتنع ان يكون احدهما نزل من حيس لم ينزل الاخر حيث نزل الكتاب من عند الله كما قال الله تعالى تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم. وقال تعالى الف لام راء - [00:19:50](#)

كتاب احكمت اياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير. وقال وانك لتلقى القرآن من لدن حكيم عليم. والحديد انزل من الجبال التي خلق فيها. يبقى اول ما خلقه الله انزله في الجبال. والناس بعد كده خدته منين؟ خدته من الجبال. وكذلك وصف الصادقين في دعوى البر

الذي هو جماع - 00:20:10

والدين في قوله تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب. ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة الكتاب والنبیین واتى المال على حبه ذوي القربى والیتامى والمساكين وبن السبیل والسائلین وفي الرقاب. واقام الصلاة - 00:20:30  
واتى الزكاة والموفون بعهدهم ازا عاهدوا. والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس. اولئك الذين صدقوا واولئك اولئك هم المتقون. واما المنافقون فوصفهم سبحانه بالكذب في آيات متعددة. كقوله تعالى في قلوبهم مرض - 00:20:50

زادهم الله مرضا ولهم عذاب الیم بما كانوا یكذبون. وقوله تعالى اذا جاءك المنافقون. قالوا نشهد ان قتل رسول الله والله یعلم انك لرسوله والله یشهد ان المنافقین لكاذبون. وقوله تعالى فاعقبهم نفاقا - 00:21:10

في قلوبهم الى يوم یلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه. وبما كانوا یكذبون. ونحو ذلك ونحو ذلك من القرآن کسیر یبقى هو هنا ینتکلم عن ان الفرق في بین المؤمن والمنافق انما هو صدق - 00:21:30

یقول ومما ینبغي ان یعرف ان الصدق والتصديق یكون في الاقوال وفي الاعمال. الصدق زی ما ینطلق على القول ینطلق على العمل. وبرضو هیقول علیها كده ویستدل علیها. كقول النبی صلی الله علیه وسلم في الحديس الصحیح حديس البخاری. كتب على ابن ادم حظه من الزنا. فهو مد - 00:21:50

ذلك لا محالة. فالعینان تزنيان وزناهما النظر. والاذنان تزنيان وزناهما السمع. والیدان تزنيان وزناهما البطش والرجلان تزنيان وزناهما المشي. والقلب یتمنى ویشتی. والفرج یصدق ذلك او یکذبه یبقى سمي آ فعل الفرج تصديق لوصف الزنا الكامل اللي بیستحق علیه الحد - 00:22:10

فده تصديق بالقول تصديق بالفعل. ویقال حملوا على العدو حملة صادقة. یعنی ایه حملوا على العدو حملة صادقة؟ ده مش بالقوي وده بالفعل اذا كانت ارادتهم للقتال سابتة جازمة. ویقال فلان صادق الحب والمودة. ونحو ذلك ولهذا یریدون - 00:22:40  
بالصادق الصادق في ارادته وقصده وطلبه. وهو الصادق في عمله. ویریدون الصادق في خبره وكلامه. والمنافق ضد المؤمن الصادق وهو الذي یكون كاذبا في خبره او كاذبا في عمله كالمرائي في عمله. قال تعالى ان المنافقین - 00:23:00  
الله وهو خادعهم. واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى یرأون الناس. ولا یذكرون الله الا قليلا فبالذین بین ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء. ومن یضل الله فلن تجد له سبیلا. یبقى خلاصة ما قاله هنا ان الصدق - 00:23:20

هو الفیصل بین الايمان والنفاق وان اساس الايمان هو الصدق واساس النفاق هو الكذب. وان العبد یصدق ویتحرى الصدق حتى یكتب عند الله صديق ویكذب ویتحرى الكذب حتى یكتب عند الله كذابا. وقال ان الصدق ده بیكون في الاقوال وفي الاعمال والاحوال. وكذلك الكذب - 00:23:40

وبیقول ان الشیوخ والمربین كانوا اذا ارادوا ان یوصوا آ متبوعیهم آ یعنی یوصوا تابعیهم بشیء ولا یكثروا علیهم في وصیة یوصوه بایه؟ بالصدق. الصدق بمعناه الكامل. اللي هو خلیك صادق في كلامك. خلیك صادق في افعالك. ما هو صادق العزیمه ده اللي هو عنده علو همة لعزیمته - 00:24:00

قوية لیست ضعيفة. اللي عنده صدق في الفعل هو الذي یوقع الفعل على آ ما آ یراد او ما آ على الصورة مطلوبة صحیحة شرعا. یبقى ده اسمه صادق. یبقى فیه صدق في القول وفیه صدق في الفعل. هیبتدی یدخل فیها في ایه - 00:24:20

هو كان بیقول الصدق والاخلاص فرقان بین المؤمن والمنافق والمسلم والكافر. واما الاخلاص لله فهو حقیقة الاسلام. اذ الاسلام هو الاستسلام لله لغيره. الاسلام هو الاستسلام لله لا لغيره. كما قال تعالى ضرب الله مثلا رجلا فیه شركاء - 00:24:38

متشاكسون ورجلا سلما لرجل هل یتستویان مثلا الحمد لله بل اكثرهم لا یعلمون. یبقى الاسلام والاستسلام. فمن لم یتسلم لله فقد استكبر ومن استسلم لله ولغيره فقد اشرك. وكل من الكبر والشرك ضد الاسلام. والاسلام ضد الشرك والكبر - 00:24:58

ویستعمل لازما ومتعدیا. كما قال تعالى اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت. اسلمت لرب العالمین. یبقى ده ایه؟ لازم اسلمت وقال تعالى بلی من اسلم وجهه لله یبقى ایه؟ متعدي مفعول به اهو. وهو محسن فله اجره عند ربه - 00:25:22



ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. وامثال ذلك في القرآن كسير. ولهذا كان رأس الاسلام شهادة ان لا اله الا الله. وهي متضمنة عبادة الله وحده وترك عبادة ما سواه. وهو الاسلام العام الذي لا يقبل الله من الاولين والآخرين ديناً سواه - [00:25:43](#)

كما قال تعالى ومن يبتغي غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه. وهو في الآخرة من الخاسرين. وقال تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم. قائماً بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم. ان الدين عند الله الاسلام - [00:26:03](#)

وهذا الذي ذكرناه مما يبين ان اصل الدين في الحقيقة هو الامور الباطنة من العلوم والاعمال وان الاعمال الظاهرة لا تنفع بدونها. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه احمد في مسنده. الاسلام - [00:26:23](#)

وعلانية والايمان في القلب. الاسلام علانية والايمان في القلب. الحاجة زي عندها آآ ضعاف الشيخ الالباني آآ رحمه الله ضعف اسناده ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث المتفق عليه عن النعمان بن بشير عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:26:42](#)

لا نبين والحرام بين وبين ذلك امور مشتهات لا يعلمهن كثير من الناس. فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لعرضه ودينه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي يرعى حول الحمى يوشك ان يقع فيه. الاوان لكل ملك حمى. الاوان - [00:27:02](#)

والله محارمه. الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح لها لسائر الجسد. واذا فسدت فسد لها سائر الجسد. الا وهي القلب وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال القلب ملك ملك والاعضاء جنوده فاذا طاب الملك طابت الجنود - [00:27:22](#)

فاذا طاب الملك طابت اه الجنود اه واذا خبت الملك خبت جنوده هذا الاسر ايضا آآ ضاعفه الشيخ الالباني رحمه الله. ضعف اسناده الشيخ الالباني رحمه الله. وان كان المعنى صحيح. وهذه الاعمال الباطنة كمحبة الله والاخلاص - [00:27:42](#)

لله والتوكل عليه والرضا عنه ونحو ذلك كلها مأمور بها في حق الخاصة والعامة لا يكون تركها محموداً في حال احد. وان ارتقى مقامه. هي مسألة الاعمال القلبية ديت للأسف في فرق - [00:28:06](#)

وقع عندها ضلال فيه. فمسلا اه المرجئة والمتكلمين الذين اخرجوا اعمال القلوب من مسمى الايمان فينوم جعلوا الايمان هو التصديق وبعضهم زي زي الجهمية قالوا الايمان هو؟ المعرفة. والكرامية قالوا الايمان هو الكلمة. حتى لو ايه؟ حاجة عجيبة جداً. فبالتالي اخرجوا اعمال القلوب عن مسمى - [00:28:24](#)

الايمان وكذلك ما وقع عند مرجئة الفقهاء. فده بيضعف هذه الاعمال في اه قلوب الناس واهتمامهم يقوم به واقبالهم عليها. وده اللي بيخلي ابن تيمية رحمه الله ينبه الامر ده ان اصل الدين وآآ الاعمال الباطنية ديت هي - [00:28:54](#)

آآ بنفسه ايوة يا باشا بس على اعمال بان آآ اصل الدين وان الاعمال الظاهرة بدون هذه الاعمال لا تنفع. يبقى لازم الانسان يوجد اعمال قلبه. كذلك ان هذه الاعمال مطلوبة من جميع المسلمين. فان سيد الخلق صلى الله عليه وسلم كان يقول اما اني اعلمكم بالله واشدكم له خشية - [00:29:13](#)

وخشي عمل قلبي. فيقول اما اني اتقاكم لله. فاذا كان النبي صلى الله عليه وسلم وهو ممتلئ قلبه تقوى وخشية وعلم ومحبة الى غير ذلك فهذه مطلوبة لان بعض الغلاة الذين قالوا بمقامات بقى الفناء ووحدية الوجود قالوا لا ان هذه مقامات - [00:29:43](#)

لا ينبغي ايه؟ اه لا ازا يعني ازا ارتقى المرء في مقاماته لم يحتج اليها. عشان كده هو بيقول عنهم ايه بقى؟ ولا يكون تركها محموداً في حال احد وان ارتقى؟ - [00:30:03](#)

مقامه مهما يرتقي مقامه فليس ارقى من النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم كذلك ممن ضل في هذا الباب واخطأ فيه الصوفية الذين اه تكلموا في هذه الاعمال القلبية ليسوا لم يستوعبوا كلها. لكن تكلموا فيها وجعلوها بقى مقامات ولها - [00:30:18](#)

اه بدايات واواسط ونهايات ومقام للعوام ومقام للخواص. الا انهم اعتراهم الضلال فيها في عدة اشياء منها انهم لم يعرفوها بالتعريفات الشرعية. زي مسلا تعريفهم في التوكل بترك الاسباب. وهذا منهي عنه شرعاً. هذا منهي عنه شرعاً - [00:30:38](#)

وكذلك مع تعريفهم للرضا بالرضا بكل ما وقع في الكون حتى ولو كان معصية او كفراً. وهذا قد يلزم منه الكفر. يعني دي بقى بلاوي بقى في فليس معنى المقصود بالاعمال القلبية هو اي تعريف لها انما هو الاعمال القلبية والعبادات القلبية كما وردت في الشرع وكما ورد تعريفها في الشرع - [00:30:58](#)

يقول واما الحزن او الحزن للغتين يعني. واما الحزن او الحزن فلم يأمر الله به ولا صلى الله عليه وسلم. بل قد نهى عنه في مواضع وان تعلق بامر الدين. كقوله تعالى ولا - [00:31:18](#)

ولا تحزنوا وانتم الاعداء ان كنتم مؤمنين. تحزنوا هنا متعلقة بامر الدين ولا بامر الدنيا؟ بامر الدين امر الدين لان هو غزوة من غزوات اللي كان فيها حرب وقتال مع الكفار. ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلى - [00:31:38](#)

ان كنتم مؤمنين لا تحزنوا الاعراب هنا. اله هنا لا ايه ناهية لا ناهية. وقوله ولا تحزن عليهم ولا تك في ضيق مما يمكرون ناهية برضه. اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا. وقوله ولا يحزنك قولهم - [00:31:58](#)

اه اه نفي وفيه معنى النهي. وقوله لكي لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم. وقال عز وجل خوف عليهم ولا هم يحزنون. ازا الحزن او الحزن لم يأتي في القرآن الا منهى او منفي. يبقى فيه نهى عنه - [00:32:18](#)

يا في نفي منه وذلك بيشرح لك ليه بقى الحزن مش مطلوب؟ وهقول لك هو بيقول الكلام ده ليه دلوقتي؟ وذلك لانه لا يجلب منفعة فلا يدفع مضرة فلا فائدة فيه. وما لا فائدة فيه لا يأمر الله به. نعم لا يآثم صاحبه اذا لم - [00:32:37](#)

اقترن بحزنه محرم. كما يحزن على المصائب. قال النبي عليه الصلاة والسلام ان الله لا يؤاخذ على دمع العين ولا حزن القلب ولكن يؤاخذ على هذا او يرحم و اشار بيده الى لسانه. وقال صلى الله عليه وسلم تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول الا ما يرضي الرب.

ومن - [00:32:57](#)

قوله قوله تعالى وتولى عنهم وقال يا اسفا على يوسف وابيضت عيناه من الحزن. فهو كظيم. هو بيقول ان ممكن الحزن ده يكون امر قدر. قدرة وعليك من جنس المصائب والابتلاءات. فازا لم يقتن به محرم - [00:33:17](#)

فانك لا تأثم بهذا الحزن. لانه الم نزل بقلبك. لكن مش هنقدر نقول ان الحزن ده امر مطلوب ايه؟ شرعا. شرعا. انما هو من جنس المصائب والابتلاءات. طيب وقد يقتن بالحزن ما يثاب صاحبه عليه. ودي بقى براءة ابن تيمية في تفصيل المسائل. ودقته فيها -

[00:33:33](#)

بيقول قد يقتن بهذا الحزن اللي هو ليس مطلوب شرعا ما يثاب صاحبه عليه. ويحمد عليه فيكون محمودا من تلك لا من جهة الحزن كالحزين على مصيبة في دينه وعلى مصائب المسلمين عموما فهذا يثاب على ما في قلبه من - [00:33:53](#)

لحب الخير وبغض الشر وتوابع ذلك. ولكن الحزن على ذلك اذا افضى. الحالة الثالثة بقى بعدين حالة الحزن المباح اللي هو لا لا يجرك الى محرم. ونقول هنا لا غير مطلوب ايه؟ شرعا. شرعا. ونوع ثاني من الحزن - [00:34:13](#)

وان كان مباحا لكن في وجه اخر ممكن تؤجر عليه وهو ما ينزل بقلبك من حب الدين وحب الله عز وجل وحب الرسول عليه الصلاة والسلام والتألم لحال المؤمنين ده جانب - [00:34:30](#)

ايه هيوجر عليهم. التالت بقى الحالة الثالثة ودي للأسف كثير مننا واقعين فيها الحزن آ اذا على ذلك اذا افضى الى ترك أمور من الصبر والجهد وجلب المنفعة ودفع المضرة نهى عنه. يبقى اذا كان واحد حزنه على حال الامة هيجمله - [00:34:40](#)

على انه بيقتد عن العلم والعمل اللازمين. عنده حالة اكتئاب. عنده حالة احباط. عنده يأس عنده حالة اسى زهقان مش قادر تعال احضر الدرس ما يجيش يحضر الدرس. هو ده علم نافع. احضروا راجل الزكر احضر احضر مجلس تفسير - [00:35:04](#)

مجلس حديس آ اطلع اخطب الجمعة. مصدود عن كل شيء. طب انزل اوعظ الناس! انزل اتكلم بامر بالمعروف عن المنكر. لأ. مقفول من كل حاجة عنده حالة من الاكتئاب والاحباط واليأس. طبعا مما يغزي هذه الحالة السيئة اللي الانسان بيأثم بها بقى ويذم عليها -

[00:35:24](#)

الجلوس فترات طويلة امام بعض مواقع المواقع الالكترونية او بعض القنوات الفضائية التي تتخصص في نشر للسلبيات وتكسيف الافات والامراض والبلاءات والمصائب. حتى يوقن الانسان بالهلكة. ويشعر ان الهلاك ادنى اليه من شرك اعلى. يعني كان في بعض

الناس اللي كانوا مسافرين بره وحياتهم كلها كانت على القنوات الفضائية - [00:35:44](#)

اللي هي كلها بتتكلم عن الطريقة دي. وهم نازلين من المطار يقولوا ايه؟ احنا احنا في على الطريق بتاخذ الناس وتسرق العربيات

ومش عارف ايه فحاجز الطيارة بالنهار. وبعدين احنا طول السكة في ايه يا جماعة؟ احنا مش - 00:36:14

هو جاي بقى من ايه؟ جاي بانطباعات ان مش هيعرف يعدي. فقدر في اليوم ده ان يتاخذ من المطار لحد الباز هنا قرابة تسعة ونص ولا لأ آآ ولا حاجة ما كانوا مصدقين أنفسهم. ساعة ونص ولا في حد وقفنا في الطريق ولا حد قال لنا حاجة والناس ماشية عادي.

طبعاً هم قعدوا اجازة شهر - 00:36:34

في نهاية الشهر بقت النساء والاولاد بينزلوا يقضوا طلباتهم لحد الساعة حدا بالليل. خلاص انتهى يعني بدأت المسألة بدأ يحس آآ

تقوم. اه بدأ يحس ان هو كان عايش في وهم - 00:36:54

فتخيل في واحد بقى ودي للأسف اصابت قطاعات كبير من الاخوة والاخوات بل من بعض اصابت بعض المصلحين من الدعاة وطلبة

العلم. عنده قالت يأس واسبى وحالة اكتئاب واحباط اقعدته عن العلم النافع والعمل الصالح. للأسف - 00:37:04

ورضي بانه يعتزل ويكون اسير للشاشة وكل يوم يطلع بعض المزييعين المأجورين بياخدوا اجور هائلة على الايه؟ على الحلقات اللي بيقدموها دي. واجمل بيطلع ويطلع بقى يعني يجود ما يؤديه من هذه الفقرة وبمجرد انتهت فقرته الساعتين دولت بيعيش حياته

كاملة بقى في الفنادق وو الى اخره - 00:37:24

هناك ويجي يستلمك واحد تاني ياخذك ساعتين برضو وبعد كده يسبب لك واحد تالت ياخذ ساعتين ما هم بيبدلوا عليك وانت قاعد

ايه اسير الشاشة وبعدين دايمًا تلاقي حتى بعض الاخوة اللي متواصل بقى مع صفحات آآ الكترونية معينة او مواقع الكترونية معينة

رسايلهم كلها بالطريقة دي. مقاطع فيديو بالطريقة دي - 00:37:44

الاخبار والطريقة دي يبقى فاضل شوية وعايز يقطع شرايينه عايز يموت عايز ينتحر عايز يتخلص من هذه الحياة البئيسة اللي هو عايش فيها فهو طبعاً مش هينتحر. ايوه فطبعاً دي ايوه صح دي دي نقطة تانية. ان لو في خبر يدعو الى الاستبشار او فيه بعض

الايجابية ايه؟ يقول لك لأ الخبر ده كذب. مع ان هو - 00:38:02

نفس ذات الموقع اللي انت عمال تنقل منه بقالك ايام. فهي ديت سبحان الله! ايه! وريني كده عشان يفرحونا. مع ان انا لما كنت

بتناقش مع واحد مرة باقول له انا هاسألك سؤال - 00:38:22

يا اخي الانسان بطبيعته بيخطئ صح؟ قال لي اه. قلت له طيب لو واحد متعمد انه يعمل الباطل المحض بطبيعته كانسان هيفعل

مرة ويعمل حاجة صح مش ده كلام عائق عقلاً قلت له هل يعقل ان انا تقعد قدام شاشة تعرض لك على مدار اربعة - 00:38:32

ساعة اخطأوا سلبيات وافات وامراض بس. بلد فيها ميت مليون انسان. متوزعين على مليون كيلو متر مربع بمختلف الاعمار والانواع

والاعراق وكل حاجة ما فيش فيهم خير ابدًا. انا لله وانا اليه راجعون. على النقيض نفس البلد اللي هو قاعد فيها وعلى النقيض تماماً

يبقى قاعد في بلد في - 00:38:52

يعني محددة لله والرسول بصورة زاهرة. فيها اقرار لاشياء مخالفة والمعلوم من الدين بالضرورة بصورة زاهرة. وفيها زلم وتعسف

وقهر وواحدة تصنيف عالمي في الكلام ده. ومع ذلك يتعمى عن الكلام ده كله ويصنف كل الاخبار والتصميمات اللي طالعة دي ايه؟ ان

هو حقد وان هو ده حرب على الاسلام والمسلمين - 00:39:20

اللي بيبتلى البلاء ده يعني ربنا يعافينا واياها لابد ان يخرج منه والا تذبل آآ زهرة شبابيه بيضيع منه عمره بيضيع منه في غير

علم نافع ولا عمل صالح. ودايمًا صاحب نفس موتور وقلب ممتلى غيظ. نسأل الله السلامة. هو اللي انا بقوله بس - 00:39:44

الكلام اللي بنبهنه له ده مهم جدا. ان ممكن واحد بزعم ان انا آآ حزين على احوال الامة وحزين على احوال الدين وو الى اخره ادخل

في حالة من القعود وترك ما يلزمني شرعاً والوقوع فيما نهيت عنه شرعاً - 00:40:04

يبقى هو حتى لو كان في الاصل له حزن على ايه؟ على امر من امور الدين. فان هذا الامر مذموم. الحزن ده مذموم. اه بيقول الى ان

هو كان يخرج كأنما ايه قتل اهل الارض جميعاً. اه شفت ايه - 00:40:24

شوفوا شوفوا بقى يخرج شفت يخرج ما كانش بيقتل. خلاص يا عم. يبقى هو يبكي على حاله ويرى نفسه مقصر ويخرج يصلي

وكان يخرج يعظ الناس ويقول اما يعلم الله اني آآ اسوأكم اني اسوأكم ولكن اذا لم يتكلم العبد - 00:40:44



الا بما يفعله فضاء الوعظ من الناس ويبداً يعظ ما كانش بيقتد. هو ذا اللي احنا بنقوله بقى. يبقى انت الحزن اللي هيصيبك اصل مما لا شك فيه ان اي انسان آآ مسلم مؤمن سيتألم قلبه يصيبه الحزن لو قتل المسلمون. لو رأى من - [00:41:07](#)  
يعني يتهجم على ثوابت الدين. لو رأى آآ بلاد المسلمين فيها حالة من الفوضى وحالة من الضعف والتفكك. وده لازم بس ده الحزن اللي هياتي اللي هو من باب البلاء والمصيبة ما ينفعش يوصلني لمرحلة ايه؟ اه اللي هي ثاني ان ادى الى ترك مأمور - [00:41:27](#)  
من الصبر والجهاد وجلب المنفعة ودفع المضار ونهي عنه والا كان حسب صاحبه رفع الاسم عنه من جهة الحسنى اما ان افضى الى ضعف القلب واشتغاله بما به عن فعل ما امر الله ورسوله به كان مذموماً عليه من تلك الجهة وان كان محموداً من جهة اخرى. حزن الامر - [00:41:47](#)

نور الدين بس مذموم من الجانب الثاني. تمام اهو فطر هيوصلني لفين؟ ما المحبة امر فطرية. محب الانسان لولده ولده امر فطري صح بالمحبة دي لو حملت انسان على انه ياكل الرشوة. يبقى بقت محبة محرمة. يبقى - [00:42:07](#)  
هبقى في حد ذاتها امر فطري بحسب ما تفضي اليه بقى هتوديك لفين طيب هنا ١١ مسألة بقى تانية ما بالك بقى باللي بيكون حزنو على امر من الدنيا - [00:42:27](#)

حزنه على فوات مال او فوات منصب او فوات جاه ده امر الدنيا محضة ولا يستحق هذا الحزن فان كان الحزن من سبيل او من باب البلاء والمصيبة ولم يدخلك في فعل محرم او ترك واجب عفي عنه. كذلك الحزن على فقد الاحبة وغير ذلك. طب ما بالك بقى الحزن على الاشياء - [00:42:40](#)

تافهة فضلاً عن ان تكون اشياء محرمة. زي الحزن على هزيمة الفريق اللي هو بيشجعه. واحد يجي له سكتة قلبية. يعيط دي مرحلة رحمة شوي ويجي له سكتة الاقي واحد ينتحر عشان الفريق ده حصل له مشكلة او واحد ينتحر عشان المطرب اللي بيسمعه شاغوف - [00:43:05](#)

مات زي ما حصل قبل كده بنات انتحرت ايام وفاة عبدالحليم. واخذ بالك؟ مين انت مسلمة كثير من نفسها من البلكونة ايه ده وغيره بقى فاذا كان بقى الحزن على اشياء تافهة فضلاً عن انها تكون اشياء محرمة زي اللي عاشق امرأة ده عشق محرم وعدم قدرته على - [00:43:25](#)

التواصل معها او او ينوب هذه العلاقة من آآ فتور او انقطاع او غيره بيخليه بقى حزين وكئيب لا يعرف ينتفع بنفسه ولا بيفعل ما يلزمه شرعاً من العلم النافع والعمل الصالح ولا اي شيء. يبقى ده بقى الحزن ده اشد ايه؟ اشد زماً. الدراسة بتاعته مسلاً - [00:43:45](#)  
اه لو الحزن ده هيبقى برضو من جنس البلاء والمصائب. لكن لكن لا يحملوا هذا الحزن لان في بعض الواحد لو ما وفقش سنة في الدراسة يجي له اكتئاب ويقعد وما يطلعش صلاة الجماعة ما ينفعش. اذا كان مستهتر. اذا مستهتر يتوب من الاستغفار اللي هو فيه ده - [00:44:05](#)

ويلتزم لكن احنا بنتكلم على الحكم دلوقتي. حكم الحزن. طيب ليه ابن تيمية اتكلم في المسألة اللي زي دبت؟ لان احنا عندنا آآ اه بعض العلماء كان يعد الحزن من منازل السائرين. زي كتاب منازل السائرين الهروي. فنقول له بعد ما نزلت الخوف وعدي ما ان الحزن من المنازل اياك نعبد واياك نستعين - [00:44:25](#)

وجعلها تلت ايه اقسام وو الى اخره. وكذلك ابو القاسم القشيري في كتابه الرسالة هو صنف رسالة كده لاهل التصوف لما رأى غلب عليهم البطالة والتساهل وترك الامر وغير ذلك فصنف لهم رسالة يضع فيها يعني بعض - [00:44:48](#)  
بعض معالم الطريق يركز فيها بعض المقامات وبعض احوال الاعمال القلبية وغيرها والنصائح. ابن ابو القاسم القشيري ايضاً بوب اه للحزن في رسالته وقال والحزن من اوصاف اهل السلوك. وهذا خلاف ما يدل عليه الكتاب والسنة. طيب روي حديث عن النبي عليه الصلاة والسلام - [00:45:06](#)

ان الله يحب كل قلب حزين. وهذا الحديث لا يصح. فان الحزن مصيبة من المصائب التي بيتلي الله بها عبده فاذا ابتلي بها العبد فصبر كان محبوباً. للصبر وليس اهل الحزن. واما الاسر الاخر اذا احب الله آآ عبداً نصب في قلبه - [00:45:26](#)

نائحة واذا ابغض عبدا جعل في قلبه مزمارا فهذا اسر اسرائيلي وليس حديس عن النبي صلى الله عليه وسلم. لا يحتاج به لا يصدق ولا يكذب وان كان له وجه صحيح يحمل عليه. وهو ان المؤمن حزين على ذنوبه. والفاجر لاه لاعب مترنم فرح. كذلك - [00:45:46](#) اخجل من ما ورد آآ ذكره ابو القاسم القشيري من حديس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان متواصل الاحزان قائم الفكر وهذا حديس مروي عن هند ابن ابي هالة والحديس ده لا يثبت اسناده وفيه من لا يعرف لان - [00:46:05](#)

النبي صلى الله عليه وسلم نهاه الله عن الحزن في غير ما اية ونفى عنه الحزن. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتعوذ بالله من الحزن. اعوذ بك من الهم والحزن - [00:46:25](#) وعكس ذلك كان دائما البشر في وجوه اصحابه صلى الله عليه وسلم. واما ما ورد عن يعقوب وابيضت عيناه من فهو اخبار عن حاله بما اصابه من الابتلاء ولكن لم يجزع يعقوب فقال فصبر - [00:46:35](#)

جميل. ولما فقد ولده الثاني قال فصبر جميل. عسى الله ان يأتيني بهم جميعا. آآ الحزن صائب تصيب الناس ولزلك ليس في الجنة حزن. نسأل الله ان يرزقنا الجنة. اهل الجنة اذا دخلوا الجنة قالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن - [00:46:52](#) ربنا لغفور اه شكور. فالامر ده امر مهم. يعني نبقي عارفين ان ليس الحزن من منازل السالكين ولا من منازل السائرين ولا من من الصفات الشرعية التي يحرص عليها وانما هو من جنس الابتلاءات والمصائب التي يحسن ينبغي الانسان يحسن صحبتها. فلا ينبغي ان تدخله في محرم ولا - [00:47:12](#)

تخرجه عن فعل واجب. يقول واما المحبة لله والتوكل عليه والاخلاص له ونحو ذلك فهذا كله خير محض وهي حسنة عقوبة في حق كل احد. الاعمال القلبية دي كلها بقى محبوبة في كل احد. من النبيين والصديقين عكس الحزن. يبقى الحب والتوكل والاخلاص - [00:47:32](#)

دي اعمال قلبية محبوبة من كل وجه. ومن كل احد. سواء بقى من النبيين او الصديقين والشهداء والصالحين. ومن قال ان هذه المقامات تكون دون الخاصة فقد غلط في ذلك. ان ارادوا ان ارادوا خروج الخاصة عنها فان هزه لا يخرج عنها مؤمن قط - [00:47:56](#) اي مؤمن لازم يكون في قلبه محبة لله عز وجل. قلت او كثرت. فلو قلنا فيه واحد ليس في قلبه حب لله هنقله ده كلام منكر. فهذا ليس بمؤمن. مم. وانما يخرج عنها كافر او منافق. وقد تكلم بعضهم في ذلك بكلام بينا غلطه فيه. وانه تقصير في - [00:48:16](#) حق هذه المقامات بكلام مبسوط وليس هذا موضعه. ولكن هذه المقامات ينقسم الناس فيها الى خصوص وعموم. فللخاصة خاصها وللعامية عامها. ويبتدي بقى يضرب مسال بالايه؟ بالتوكل. يقول مسال ذلك ان هؤلاء قالوا ان التوكل مناضلة عن النفس في طلب - [00:48:36](#)

بالقوت. نقف عند هذا المسال بحيس ان احنا التوكل من اوله. سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:48:56](#)